

ذم الهوى

برمة يقول نحيل .

فقال لي يا فتى هل أنت آخذ بهذه الرمة فمقدمي إلى هؤلاء النسوة حتى أقضي إليهن حاجة ثم تصنعون ما بدا لكم فقلت ليسير ما سألت فأخذت برمته فقدمته إليهن فقال اسلمي حبيش على بعد العيش ثم قال .

أريتك إذ طالبتكم فوجدتكم ... بحلية أو ألفيتكم بالخوانق .

ألم يك حقا أن ينول عاشق ... تكلف إدلاج السرى والودائق .

فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معا ... أثيبي بود قبل إحدى الصفائق .

أثيبي بود قبل أن تشخط النوى ... وينأى الأمير بالحبیب المفارق .

فإني لا سر لدى أضعته ... ولا راق عيني بعد وجهك رائق .

على أن ما ناب العشيرة شاغل ... عن اللهو إلا أن يكون تواقق .

فقلت وأنت فحييت عشرا وسبعا وترا وثمانيا تترى .

ثم قدمناه فضرينا عنقه .

قال ابن إسحاق فحدثني أبو فراس عن أشياخ من قومه شهدوا مع خالد بن الوليد قالوا فلما قتل قامت إليه فما زالت ترشفه حتى ماتت عنده .

وقد رويت لنا هذه الحكاية أبسط من هذا وفيها بداية هذه المحبة